

م.م / أحمد محمد محمود رحال \*

## مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة هي المرحلة الاولى من حياة الإنسان وهي من أهم مراحل النمو التي يمر بها، لأنها تعتبر حجر الأساس في بناء وتكوين وتنشئة شخصيته، ويعد الاهتمام بالطفل وبمقدرته الابتكارية وتوجيه هذه القدرات الوجهة السليمة أصبح من الأمور الضرورية، وذلك لأن من يتناول ظاهرة الابتكار بالبحث فإنما يتناول المستقبل باتجاه معين من الاتجاهات، ويتناول في نفس الوقت التغيرات التي ينتظر أن تطرأ على الإنسان وحياته وظائفه، أو على المجتمع ونظمه، وعلاقات الأفراد الذين يعيشون فيه<sup>(١)</sup>.

كما يعتبر التفكير الابتكاري مهاره كغيرها من المهارات، ومن ثم يمكنك من السيطرة عليه والإمساك تماماً بناصيته كما يحدث مع المهارات الأخرى مثل الموسيقى والنجارة أو الرياضيات، فإن المفكر الابتكاري هو الشخص الذي ينمي مهاراته الفكرية الى أقصى درجة ممكنة. ومن ثم يصبح هذا الشخص قادراً على توجيه تفكيره لأي موضوع أياً كان مثله في ذلك كمثل النجار الماهر الذي يستطيع أن ينفذ أية مهمة تتعلق بالنجارة<sup>(٢)</sup>.

وقد أصبح الإنجاز الابتكاري من أهم الأهداف التربوية التي تسعى إلى تحقيق المجتمعات التي تهتم بالوصول إلى التطور والرقي من خلال عقول أبنائها وإمكانياتهم البشرية<sup>(٣)</sup>.

كما أن تقدم الأمم وارتقاء الشعوب يعتمد على تنمية شخصيات أبنائها وتطوير إمكانياتهم، ولعل المشكلة الرئيسية في البلدان النامية ليست الفقر في مواردها الطبيعية بقدر ما هي الفقر في الاستفادة من المصادر البشرية وقدراتها على التغير والتطور للأفضل، ويشير كلا من جيلفورد (Guilford 1965) وتورانس (Torrance 1977) إلى أنه لا يوجد شيء يمكن أن يسهم في رفع مستوى رفاة الأمم والشعوب وتحقيق الرضا والصحة النفسية أكثر من رفع مستوى الأداء الابتكاري لدى هذه الشعوب<sup>(٤)</sup>، وتأتي هذه الرعاية من خلال المؤسسات التربوية والتي من بينها رياض الأطفال والتي يمكن وصفها بأنها المكان والمبني المناسبين لرعاية الأطفال الذين لم يبلغوا سن السادسة بعد، وتربيتهم وتنمية مواهبهم وإكسابهم القيم والاتجاهات الإيجابية بغرض إعدادهم تربوياً ونفسياً وثقافياً للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي.

فهذه المرحلة من عمر الطفل (٣ - ٦) تتميز بما يسمى التعيين أو التوحد والتي يقصد بها الطريقة التي يتمثل بواسطتها الطفل سمات شخص آخر ويجعلها جزءاً مكوناً لشخصيته ذاتها ويختار الطفل أن يتوحد

(\* ) / أحمد محمد محمود رحال : مدرس مساعد بكلية رياض الأطفال - قسم العلوم الأساسية - جامعة دمنهور .

(١) سيد صبحي (١٩٩٧): أطفالنا المبتكرون، القاهرة، ص ١١.

(٢) رمضان حسين رمضان الشيخ (٢٠٠٩): الاستراتيجيات العملية لتعلم الإبداع والابتكار، سلسلة التنمية الإدارية الكتاب الاول، ص ٤٢٦.

(٣) معصومة أحمد إبراهيم (٢٠٠٢): المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد ١٢، عدد ٣٦، ص ١٤٥.

(٤) مصري عبد الحميد حنورة (١٩٩٨): الإبداع من منظور تكاملي، سلسلة علم النفس الإبداعي، الأنجلو، القاهرة، ص ١٥.

بأشخاص محددين ويبدو أكثر نجاحاً حسب تقديره كوالدين مثلاً<sup>(١)</sup>، أما ما يتم تقديمه للأطفال داخل الروضات أثناء اليوم الدراسي فيسمى بالبرنامج التربوي، ويعرف البرنامج التربوي بأنه مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرفة التي تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات والتي ترغبه في البحث والاكتشاف.

ويمكن أن يتحقق ما نرجوه في هذه المرحلة عن طريق إدخال برامج وأنشطة تنمية التفكير كعنصر أساسي يتفاعل معه الأطفال سواء داخل منظومة المناهج الدراسية أو خارجها. كما أن عامل التدريب الموجه، يمكن أن يلعب دوراً مؤثراً وجوهرياً، واستخدام الأساليب المتنوعة في تنمية الابتكار تؤدي إلى الإسراع بتنشيط وترقية وتنمية الإمكانيات الخيالية والابتكارية عند الأفراد موضع التدريب<sup>(٢)</sup>.

إن الطفل يتمتع بقدر كبير من الخيال الخصب، فإن النشاط المهيمن (Dominant Activity) على الطفل في هذه المرحلة هو اللعب وبما أن اللعب هو الوسيلة الوحيدة التي تلبي احتياجات الأطفال النفسية والحركية والعقلية، فهو في هذه المرحلة جزء من حياة الطفل (٣)، وللعلم دور مهم في تنشيط الخيال واتساعه لدى الأطفال، حيث ذكر (فليس، هيلمان) أن الموهبة الابتكارية تعتمد على الخيال وتعتبر الثراء الداخلي الابتكاري، وذكر أيضاً بعض العلماء مثل (تورانس Torrance، وبرونر Bruner) بعض خصائص الطفل المبتكر في أنه يميل إلى الاستقلالية، والتعلم الذاتي كما أنه فريد، أكثر غرابة في سلوكه، واغتراباً في مجتمعه، ويظهر ذلك أثناء اللعب. (٤)

وتهدف الألعاب إلى تنمية خيالات الأطفال وتصوراتهم من خلال الألعاب المتنوعة التي تساعد الطفل على التعبير عن ذاته، وهو ما يعمل على تنمية وتوجيه الطاقة الإبداعية للطفل منذ الصغر، وتدعيم جانب الاكتشافات، والتي تمثل أحد الجوانب الرئيسية لعملية الابتكار. (٥)

ويشير أحمد عبادة (٦) إلى أن المكونات الأساسية للقدرات الابتكارية هي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، كما استخلص "أرتور كروبي" (٧) من خلال العديد من الدراسات السابقة مدى أهمية تنمية الإمكانات الإبداعية.

- (١) سهير كامل احمد (١٩٩٩): سيكولوجية النمو، الأنجلو المصرية، ص ٩٧.
- (٢) مصري عبد الحميد حنورة (١٩٩٩): منظومة السلوك الإبداعي في مرحلة الطفولة، الكويت، مجلة الطفولة العربية العدد الصفري، ص ٦٤.
- (٣) مصري عبد الحميد حنورة (١٩٩٨): الإبداع من منظور تكاملي، سلسلة علم النفس الإبداعي، الأنجلو، القاهرة، ص ١٥.
- (٤) وفاء محمد، كمال عبد الخالق (١٩٩٦): مشكلات الإدراك الواعي للغة العربية مقدمة لتكوين بعض المفاهيم اللغوية لطفل الروضة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد الأول، ص ٢٠.
- (٥) محمد رضا البغدادي (٢٠٠١): الأنشطة الإبداعية للأطفال، القاهرة: دار الفكر العربي، ص ٤٦-١٥٤.
- (٦) أحمد عبد اللطيف عبادة (١٩٩٦): أسلوب العصف الذهني والحلول الابتكارية للمشكلات - دراسة نظرية وتطبيقات متنوعة في مجالات الخدمات والإنتاج، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية - جامعة المنيا، مج ٦، ع، ص ٣١٥.
- (٧) أرتور كروبي (٢٠٠٠): إعداد المعلمين القادرين على مساعدة الطلاب على أن يكون لديهم تفكير إبداعي، في منفستو الإبداع في التعليم، (المحرران): مراد وهبة، منى أبو سنة، القاهرة: دار قباء، ص ٢٠٠.

فتلك الأنشطة توفر فرص الاستكشاف والتجريب والتخيل، مما يساعد على اكتشاف الأطفال المبتكرين وتنمية الجانب الابتكاري لديهم، كما تدخل الألعاب الفنية في نطاق الألعاب التركيبية، وتتميز بأنها نشاط تعبيرى فني ينبع من الوجدان والتذوق الجمالي، في حين تعتمد الألعاب على شحذ الخيال والطاقات العقلية المعرفية لدى الطفل (١).

ويعد فروبل Froebel أول من أنشأ رياض الأطفال وسماها (حديقة الأطفال)، وفكر في كيفية الاستفادة من اللعب في تعليم الأطفال داخل حديقة الأطفال ومع أي نوع من الألعاب، فرأى أن يجعل الكرة هي أول ألعاب الطفل، ثم المكعب ثم الأسطوانة، وأختار فروبل Froebel المكعب لأنه قريب في شكله من الكرة مع وجود بعض الاختلافات، أما الأسطوانة تجمع في صفات الكرة والمكعب (٢).

فلقد استخدمت منتسوري Montessori في وسائلها التعليمية مجموعات من الأشكال الهندسية المختلفة ومجموعات من علب خشبية ذات أحجام مختلفة مرقمة من واحد إلى عشرة وألواح خشبية ذات أوزان مختلفة وأشكال هرمية ومخروطية وأسطوانات ودوائر وألعاب يمكن إدخال الأشكال الهندسية ببعضها (٣).

#### تميزت التكيفية بعدة سمات فنية من أهمها:

١. عدم تمثيل الشكل الطبيعي تمثيلاً صادقاً وتحويره وصياغته بصورة هندسية
  ٢. إظهار التكوين في خطوط مستقيمة ومنكسرة وزوايا حادة ومنفرجة وأشكال هندسية
  ٣. ظهور عناصر تشكيلية لها خصائصها الفريدة مثل الشفافية
  ٤. استخدام خامات مختلفة من الملامس وتوظيفها بجانب استخدام الخطوط والألوان (٤).
- ومن هنا يرى الباحث أن السمات الفنية للمدرسة التكيفية من تحليل واختزال وتركيب وتبسيط يتماشى مع هدف الدراسة لتنمية القدرة الابتكارية لدى الطفل لتناسبها مع تنمية القدرة على التحليل والتركيب والاختزال وكلها جوانب لإعمال العقل وسيتم ذلك من خلال استخدام خامة الخشب، فخامه الخشب من الخامات المألوفة لدى الإنسان، ولقد أفسحت لاستغلالها مجالات متعددة النواحي وطوال وجود الإنسان على

سطح الأرض نجد أن خامة الخشب خضعت لمطالب الحياة المختلفة وحاجات الفرد ومن المعروف أن خامة الخشب كوسيط تشكيلي خامة متميزة وقد استخدمت بكثرة في العديد من الأعمال الفنية ، فهي خامة عضوية وقوية ومرنة ، لها سحرها الخاص أثناء تشكيلها أو بعد الانتهاء منها سواء بالخشونة أو النعومة أو الصقل ، أو تركها بلونها المميز أو بالصبغات المناسبة أو الطلاء المناسب ، لذلك تعد الأشغال الخشبية أحد المجالات الفنية التجريبية الخصب التي قدمت العديد من الحلول والصيغات التشكيلية بهدف معالجة الكثير من المشكلات الفنية التشكيلية المتخصصة<sup>(٥)</sup>.

(١) علي فالح الهنداوي(٢٠٠٣): سيكولوجية اللعب، دار الحنين للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الأولى، ص ٨٧.

(٢) حامد عبد السلام زهران (١٩٩٥): علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، الطبعة الخامسة، عالم الكتب، القاهرة، ص ٥٦.

(3) <http://forum.sefty.com/t579350.htm>

(٤) نرمين عبد الرحمن عبد الباسط (١٩٩٦): "أثر الحركة التكوينية والتجريدية على الموضة في علم الأزياء" رسالة ماجستير، اقتصاد منزلي، جامعة حلوان، ص ٦٢.

(٥) محمود حسن السيد العطيبي (٢٠٠٦): "استحداث تشكيلات خشبية مجردة مستوحاة من التعبير التقاني لفن الطفل" رسالة ماجستير، أشغال خشب، قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ص ٤.

## ● مشكلة البحث:

من خلال استخدام المهارات اليدوية الفنية يتم إتاحة الفرصة للأطفال للتعامل مع مختلف الخامات والملامس والتي لها دوراً هاماً ورئيسياً في تنمية أهداف التربية الفنية ، ولما لها من أثر كبير في عملية الابتكار والتعبير الفني السليم حيث يتعلم الأطفال من خلال تلك الخامات الكثير من الخبرات والمعلومات والمهارات والتي توسع مداركهم وتفتح آفاقاً واسعة أمامهم لاستخدامها في مجالات عديدة ومتنوعة ، وهذه المهارات تقدم للطفل في مرحلة الرياض في صورة أنشطة ، ولعل الأنشطة الفنية من أهم الأنشطة في رأي الباحث فهي التي تجذب الطفل وتستثير اهتمامه وتنمي تذوقه الفني وقدراته الابتكارية ، ومن هنا يقترح الباحث انه يمكن الاستفادة من الأنشطة الفنية القائمة على الفكر التكويني الهندسي باستخدام القطع الخشبية المسطحة في تنمية القدرات الابتكارية ، لما لها من أهمية كبيرة خاصة في هذه المرحلة.

ونحن الآن نسير نحو مواكبة التقدم والازدهار الفني المحلي والدولي بهدف الوصول إلى الصياغات والحلول التشكيلية التي يصعب حلها والكشف عن الإبداعات والمحاولات الابتكارية الجادة بهدف خلق أجيال تتسم بالقوة والوعي والتفهم والنضوج الفني الكامل للتكيف مع سمات العصر الحالي الذي يتسم بالسرعة والإنجازات التكنولوجية، ولمسايرة هذا الركب فعلياً أن نبذل المزيد من الجهد والدراسة وأن نستخدم أحدث الأساليب التشكيلية والبعد عن كل ما هو مألوف وتقليدي ، وتقديم الصياغات وتنظيمات فنية مدروسة بأساليب مستحدثة عصرية ، ومحاولة الخروج بها من الواقع المرئي وذلك تحت مظلة فنية ذات مفهوم وفكر تجريبي ورؤية مغايرة للواقع.

تسعى الدراسة الحالية للتعرف على دور الفن في إثراء خيال الأطفال ومدى طلاقتهم في إيجاد عدد كبير من الحلول للتشكيلات الفنية وذلك من خلال اختيار الفكر التكويني لإنتاج مشغولات خشبية بسيطة تتناسب مع قدرات الطفل في هذه المرحلة وتسهم في تنمية القدرات الابتكارية لطفل الروضة وذلك من خلال استخدام الطفل للمفردات الخشبية المقدمة له لإنتاج تشكيلات خشبية فنية تقوم على تنمية القدرات الابتكارية من (طلاقة ومرونة وأصالة)، لذا يرى الباحث أن المدرسة التكوينية مناسبة لما لها من سمات التبسيط والتحليل والاختزال والتركيب والتي تتناسب مع هذه المرحلة العمرية للطفل وتساعد على إثراء خياله الفني والبنائي.

### ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤل التالي:

ما مدى الاستفادة من استخدام المشغولات الخشبية ذات الأشكال الهندسية المستلهمة من المدرسة التكوينية في تنمية القدرات الابتكارية لطفل الروضة؟

وتدرج تساؤلات فرعية من التساؤل الرئيسي وهي:

- ما هي طبيعة تصميم المشغولات الخشبية التي يمكن تقديمها لطفل الروضة؟
- ما هي القدرات الابتكارية التي يمكن تنميتها من خلال استخدام المشغولات الخشبية القائمة على فكر المدرسة التكوينية لدى طفل الروضة؟
- ما مدى فاعلية استخدام المشغولة الخشبية القائمة على فكر المدرسة التكوينية في تنمية القدرات الابتكارية لطفل الروضة؟

- ما إمكانية الاستفادة من الفكر التكبيبي في تنمية القدرات الابتكارية لطفل الروضة؟

### • فروض البحث:

يفترض البحث الحالي:

- (١) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على اختبار القدرات الابتكارية باستخدام القطع الخشبية المسطحة ذات الشكل الهندسي القائمة على الفكر التكبيبي لطفل الروضة في بُعد الكائن الحي.
- (٢) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على اختبار القدرات الابتكارية باستخدام القطع الخشبية المسطحة ذات الشكل الهندسي القائمة على الفكر التكبيبي لطفل الروضة في بُعد جماد.
- (٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والقياس البعدي لأطفال المجموعة التجريبية على اختبار القدرات الابتكارية باستخدام القطع الخشبية المسطحة ذات الشكل الهندسي القائمة على الفكر التكبيبي لطفل الروضة في بُعد الكائن الحي.
- (٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والقياس البعدي لأطفال المجموعة التجريبية على اختبار القدرات الابتكارية باستخدام القطع الخشبية المسطحة ذات الشكل الهندسي القائمة على الفكر التكبيبي لطفل الروضة في بُعد الجماد.
- (٥) تختلف فاعلية البرنامج في التطبيق على بُعد الكائن الحي عنه في حال بُعد الجماد.

### • أهمية البحث:

- (١) تناول مرحلة رياض الأطفال التي تركز على بناء الشخصية الإنسانية السوية وطرق التفكير من خلال أنشطة مرنة قابلة للتغيير.
- (٢) محاولة توجيه اهتمام القائمين على تربية الطفل إلى أهمية الكشف عن القدرات الابتكارية لدى الطفل وقدراته التشكيلية بصفه خاصة ومحاولة تنميتها وذلك لتحديد التوجيه السليم والوصول إلى أقصى استفادة ممكنة من تلك القدرات في تطوير المجتمع وازدهاره وما يمكن أن تتولد عنه من أفكار أصيلة وحلول للمشكلات التي تواجه الأفراد.
- (٣) تأكيد أهمية استغلال أفكار مدارس الفن الحديث وتوجيه النظر إليها في الحقل التربوي ومدى إسهامها في تنمية قدرات طفل الروضة.
- (٤) إعطاء صورة واضحة عن أنشطة التربية الفنية من حيث الشكل والمضمون والأسلوب ومدى وملاءمتها للمرحلة النمائية لطفل الروضة.

### • أهداف البحث:

- (١) قياس فعالية استخدام الأسطح الخشبية المستلهمة من فكر المدرسة التكبيبية لتنمية القدرات الابتكارية لدى طفل الروضة.
- (٢) التعرف على مدى تأثير الأنشطة الفنية في تنمية بعض القدرات الابتكارية لطفل الروضة.
- (٣) الربط بين مبادئ الفكر التكبيبي وما يقدم للطفل في مرحلة الرياض وانتقاء ما يتناسب من الفكر التكبيبي لتقديمه لطلاب تلك المرحلة والاستفادة منه في تنمية القدرات الابتكارية لهم.

### • حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بالحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: يتناول البحث بعض الأنشطة الفنية وفقاً لآراء السادة المحكمين، والتي تناولت بعض القدرات الابتكارية: (الطلاقة، المرونة، الأصالة) دون امتداد للقدرات الابتكارية الأخرى، بما يتناسب مع طبيعة المرحلة.
٢. الحدود البشرية: تتكون عينة الدراسة الأساسية من (٤٠) طفل من أطفال المرحلة الثانية رياض الأطفال عمر (٥:٦) سنوات، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٢٠) طفل وطفلة والأخرى مجموعة ضابطة وعددها (٢٠) طفل وطفلة.

## • منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري، والمنهج شبه التجريبي الذي يختص بتحديد فاعلية البرنامج المكون من الأنشطة الفنية القائمة على الفكر التكويني باستخدام القطع الخشبية المسطحة ذات الشكل الهندسي في تنمية بعض القدرات الابتكارية لطفل الروضة.

### أولاً الإطار النظري:

- استخدام الأخشاب في حياتنا .
- المدرسة التكوينية ومراحلها.
- سمات طفل الروضة وعوامل الابتكار لديه وتنميتها.

### ثانياً الإطار العملي:

- إعداد وتصميم البرنامج المقترح للأنشطة الفنية المستلهمة من فكر المدرسة التكوينية.
- إعداد الاختبار لقياس قدرات الطفل الابتكارية.
- تصميم الأدوات الخاصة بالدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة.
- تحليل البيانات وعمل المعالجات الإحصائية المناسبة التي تناسب أهداف وطبيعة الدراسة.
- تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
- وضع التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

## • أدوات البحث:

تم استخدام الأدوات التالية:

١. اختبار الذكاء (إعداد: إجلال سري) (١)
٢. اختبار القدرات الابتكارية لطفل الروضة (إعداد الباحث)
٣. برنامج قائم على فكر المدرسة التكوينية باستخدام القطع الخشبية المسطحة ذات الشكل الهندسي لتنمية القدرات الابتكارية لطفل الروضة (إعداد الباحث)

## • إجراءات البحث:

للإجابة على السؤال البحثي " ما مدى فاعلية استخدام المشغولات الخشبية القائمة على فكر المدرسة التكوينية لتنمية القدرات الابتكارية لطفل الروضة؟" اتبع الباحث الخطوات والإجراءات التالية:

**أولاً:** إعداد وتصميم اختبار القدرات الابتكارية لطفل الروضة (إعداد الباحث).

**ثانياً:** خطوات إعداد البرنامج المقترح والذي اشتمل على ما يلي:

- تحديد أهداف البرنامج، محتوى البرنامج، طرق وأساليب التعلم بالبرنامج، الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج، أدوات التقييم المناسبة.
- عرض البرنامج في صورته الأولية على السادة الخبراء والمحكمين لضبطه.
- إعداد البرنامج في صورته النهائية في ضوء التعديلات التي أوصى بها الخبراء.

**ثالثاً:** تطبيق قبلي للأدوات البحثية، والتي تشتمل على ما يلي:

١. اختبار الذكاء (إعداد: إجلال سري).

٢. اختبار القدرات الابتكارية لطفل الروضة (إعداد الباحث)

**رابعاً:** برنامج قائم على فكر المدرسة التكوينية باستخدام القطع الخشبية المسطحة ذات الشكل الهندسي لتنمية القدرات الابتكارية لطفل الروضة (إعداد الباحث).

**خامساً:** تطبيق بعدي لاختبار القدرات الابتكارية لطفل الروضة، وتحليل النتائج ومعالجتها إحصائياً،

وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري للبحث ونتائج الدراسات والبحوث السابقة، ثم تقديم التوصيات والمقترحات.

## • مصطلحات الدراسة:

### المشغولة الخشبية:

هي كل عمل فني جمالي أو صناعي قام بعملة فنان أو صانع ماهر من خامة الخشب ويقصد بها إما أن تحقق جمال شكلي خالص بذاتها مثال اللوحة أو التمثال الخشبي أو يقصد بها شغل فراغ معين (٢).

- (١) إجلال محمد سري: أستاذ الصحة النفسية بقسم علم النفس (كلية الدراسات الانسانية بجامعة الأزهر).  
(٢) رحاب عبد الستار أحمد خليل (٢٠٠٥): "القيم الفنية للجواسق الخشبية التراثية كمدخل لإثراء مشغولات خشبية معاصرة" رسالة ماجستير تخصص أشغال خشب، قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ص ١٦.  
ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها "استخدام القطع الخشبية المسطحة الحرة ذات الأشكال الهندسية لعمل أشكال فنية مبتكرة".

### الفكر التكبيبي:

ويقصد به الاتجاه الذي يتخذ من أوضاع التكبيب الهندسية، القائمة على نظرية التبلور التعدينية أساساً له في البناء والتكوين<sup>(١)</sup>.  
ويمكن تعريف الفكر التكبيبي إجرائياً بأنه هو "استخدام الأشكال الهندسية لإنتاج صور وأشكال جديدة تتسم بالابتكار".

### القدرات الابتكارية:

ويعرفها تورانس بأنها عملية تجعل الفرد حساساً ومدركاً للتغيرات والاختلافات في المعلومات والعناصر المفقودة ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وجمع المعلومات ووضع الفروض حول هذه الثغرات وفحص الفروض والربط بين النتائج وإجراء التعديلات وإعادة الفروض<sup>(٢)</sup>.  
يعرفها الباحث إجرائياً بأنها "الاستعدادات العقلية التي تنتمي للبعد المعرفي والمهارى والوجداني لدى الطفل والتي توجهه إلى مسار العملية الابتكارية والتي تظهر من خلال تفاعل الطفل أثناء ممارسته لتكوين العناصر التشكيلية باستخدام القطع الخشبية المسطحة ذات الشكل الهندسي".

ويعرف (أحمد عباده - ٢٠٠١) (٣) الابتكار وأبعاده (الطلاقة، المرونة، الأصالة) كالاتي:

### ■ الابتكار:

ويقصد به استجابة عينة الدراسة (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) على اختبار القدرات الابتكارية وذلك على الأبعاد التالية:

- الطلاقة: ويقصد بها القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة في فترة زمنية محددة لمشكلة أو مواقف مثيرة، ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها "إنتاج أكبر عدد من الأشكال التي يقوم الطفل بتكوينها والتي ترتبط بمثير معين".
- المرونة: وهي القدرة على إنتاج استجابات مناسبة لمشكلة أو مواقف مثيرة، استجابات تتسم بالتنوع واللامنطية وبمقدار زيادة الاستجابات الفريدة الجديدة تكون زيادة المرونة، ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها "إنتاج أكبر عدد من الأفكار المتنوعة والتي يمكن تعديلها تجاه مثير أو موقف معين".
- الأصالة: وهي القدرة على إنتاج استجابات أصيلة أي قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد أي انه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها، يمكن تعريفها إجرائياً بأنها "القدرة على إنتاج الأفكار الأصيلة والتميزة والغير شائعة بالنسبة لمجتمع العينة".

(١) حسن محمد حسن (٢٠٠٢): مذاهب الفن المعاصر، الطبعة الاولى، هلا للنشر والتوزيع الجيزة، ص ١٥١.

(٢) رضا مسعد أحمد الجمال (٢٠٠٩): "تنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة"، الكتبه العصرية، ص ١٢.

(٣) احمد عبادة (٢٠٠١): "قدرات التفكير الابتكاري في مراحل التعليم العام"، طبعه ١، مركز الكتاب للنشر، ص ٢٥.

### الإطار النظري للبحث/ أولا الأخشاب :

الأخشاب الطبيعية: يمكن تصنيفها إلى أخشاب لينة وأخشاب صلبة تختلف عن بعضها باختلاف أشكالها وأوراقها وأماكن زراعتها وطبيعتها وتكوين مقاطعها وكذلك نسب احتوائها للمواد الصمغية من عدمه<sup>(١)</sup>.

### أ- الأخشاب اللينة Soft Wood:

هي أخشاب سهلة التشغيل والتشكيل وتنتمي إلى الأشجار الصنوبرية ذات الحلقتين السنويتين في السنة والتي تحدد عمر الشجرة وعموما فهي من أخشاب الأثاث وتستخدم غالباً في الأجزاء الداخلية أو الأعمال الخشبية التي يتم تغطيتها بتجليد الكونتر والأبلكاج M.D.F وتدهن لحمايتها وتفضل إذا كان المطلوب تنفيذ أعمال ذات وزن خفيف ويرجع ذلك لقلّة كثافة أليافها في المتر المكعب، ويراعى استخدام المسامير في الوصلات<sup>(٢)</sup>، وأنواعها (الصنوبر الأبيض، الصنوبر الأصفر، الصنوبر الأحمر، الحور، التنوب).

### ب- الأخشاب الصلبة Hard Wood

وتتصف جميع أنواع هذه الأخشاب بإندماج أليافها وصلابتها بدرجات متفاوتة حسب نوعها وغالباً ما تكون فاتحة اللون، ومن أهم هذه الأخشاب: ( الزان ، البلوط ، القرو ، الماهوجني ، الجوز ، الجميز).

### ٣. الأخشاب المصنعة:

كان للتكنولوجيا دوراً هاماً في استغلال خامات البيئة وعوادم الإنتاج الزراعي لإنتاج بدائل قوية للألواح ذات الطبقات والألواح المسدبة، وذلك بوضع تلك المخلفات في إطار صناعي بدلاً من تخزينها مثل (ساس الكتان، مصاصة القصب، حطب القطن، فضلات الخشب، وغير ذلك...) (٣).

ومن أهم الأخشاب المصنعة: ( الخشب الحبيبي ، ألواح السيلوتكس ، أخشاب M.D.F )

تعتبر أخشاب MDF من الأخشاب المطورة والتي ظهرت حديثاً بالأسواق العالمية، ويستخدم في صناعة خشب M.D.F بقايا الأخشاب أو جذوع الأشجار ونشاره الأخشاب ، تضاف إليها مواد شمعية وماده لاصقه (الغراء) ، يتم فرمها جيداً ثم تخلط جميعاً ، و تضغط بإستخدام مكابس حرارية تحت ضغط مرتفع ، وتعتمد جوده الفاير على نوعيه الأخشاب المستخدمة والفرم الجيد للمواد المستخدمة.

وقد استخدمها الباحث لأنها أقرب للطفل لتواجدها بكثرة من حوله، وذلك كي يتعرف على الإستخدامات المتنوعة للخشب وأنها من أنسب الخامات التي يمكن أن يستخدمها الطفل التي يمكنها أن تقدم بعض المعارف مثل الأشكال الهندسية والأحجام وقابليتها للطلاء الملون، وقد قدمت للأطفال في صورة العديد من الألعاب، وأن إستخدامها يهدف إلى تنمية العديد من المهارات العقلية كإدراك العلاقات، وتستخدم أيضاً لتنمية بعض الجوانب الجسمية للطفل مثل إتقاط الطفل للقطع الصغيرة يساعد على تنمية العضلات الدقيقة للأنامل. ويمكننا معرفة ذلك عندما نتطرق لإحتياجات طفل الروضة وصفاته في هذه المرحلة.

(١) يوسف خنفر (٢٠٠٠): صناعة الأثاث والموبيليا، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ص ٢٩.

(٢) البيروت بريس (١٩٦٩): دهان الأثاث وزخرفته وترميمه، ترجمة أحمد على، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، نيويورك، ص ١٢٩.

(٣) عبير محمد صالح (٢٠٠٥): الخط العربي كمفردة جمالية تشكيلية لإثراء أسطح المشغولات الخشبية، ماجستير، قسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١٥٢.

ونظراً لما لخامة الخشب من أهمية وتنوع فقد تطرق إليها الباحث لإستخدامها وتطويرها في الإسهام في تنمية قدرات طفل الروضة من خلال صياغتها في شكل مشغولة خشبية بسيطة تتناسب مع المرحلة العمرية لطفل الروضة ومع بعض الأنشطة التي تحقق للطفل النمو العقلي والجسمي السليم.

ظل الفنانون منذ العصور القديمة حتي أواخر القرن التاسع عشر يتشبثون بمحاكاة الأشكال الطبيعية المرئية في كافة الأعمال التشكيلية التي نفذوها، إلا إن مطلع القرن العشرين شهد تغيراً جذرياً في تاريخ الفنون حيث بدأ الفنانون يهتمون بإبتكار وسائل جديدة للتعبير عن تصورهم للفن حتي يلائم التطور الحضاري الذي يحدث في العالم الحديث ونتج عن هذه التغيرات ظهور ثلاثة مذاهب فنية في نفس الوقت تقريباً منها المذهب التكعيبي (١) ، قام المذهب التكعيبي على ثلاث مراحل ( المرحلة التمهيدية او التلخيصية Early Cubism ، المرحلة التحليلية Analytical Cubism ، المرحلة التركيبية Synthetic Cubism).

فلقد قام المذهب التكعيبي على أساس نظرية المعادلات: معادلة للحجم، ومعادلة للمنظور الجوي ومعادلة للشكل، ويتم اختصار هذه العناصر المنتقاة من الطبيعة إلى حالتها التشكيلية وبذلك تصبح غير قابلة للتمييز وسبب ذلك هو أن الرسام التكعيبي لا يترجم الواقع أكثر مما يستحضره بل يستلهم الأشياء حوله وينسقها على سطح القماش ليس وفقاً لقوانين الطبيعة بل وفق قوانين مناسبة لذلك السطح وبسبب ذلك يعتبر الرسام التكعيبي هو أقرب من أي شخص آخر إلى الحقيقة (٢).

### الإبتكار لدى طفل الروضة:

إن التغير السريع والمستمر الذي يحدث في عصرنا الحالي يحتاج إلى إنسان مرن قادر على تكيف ظروفه وحاجاته مع التغيرات السريعة التي تحدث في بيئته، حتى يستطيع أن يساير هذا التغير السريع، والمستمر، وأن يكون قادراً على تقديم الجديد، والفريد في مجال عمله، وبالتالي فإن عالم اليوم يتطلب مستوى عال من التفكير الإبتكاري للأفراد، ليكونوا قادرين على فهم وتطوير هذا العالم فالحاجة ماسة إلى علماء مبدعين يستطيعون تطوير المعرفة الجديدة للتطبيق.

العوامل المؤثرة في نمو القدرات الإبتكارية لدى طفل الروضة:

يرى محمود منسي (١) أن هناك عدد من العوامل التي تؤثر في نمو القدرات الإبتكارية هي:

### ١- المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة:

فانخفاض المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة يقلل الفرص التعليمية، وينقص تشجيع الوالدين للطفل، كما يقلل فرص الاستثارة العقلية في المنزل.

### ٢- الصحة العامة للطفل:

حيث يتأثر النشاط العقلي للطفل بالحالة الصحية العامة له، وتنخفض القدرات العقلية عند الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية ومن الأمراض الجسمية.

(١) حسن محمد حسن (١٩٩٤): مذاهب الفن المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ١٤٢.

(٢) ادوارد فراي (ترجمة هادي الطائي) (١٩٩٠): مرجع سابق، ص ١٠٧، ٢٥٦.

(٣) محمود عبد الحليم منسي (١٩٩٤): الروضة وإبداع الطفل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ٤٨: ٥٣.

### ٣- الحالة الانفعالية:

تؤثر الحالة الانفعالية التي يمر بها الطفل في النشاط العقلي فالأطفال الذين يعانون من القلق والاضطراب يتأثر نشاطهم العقلي وقدراتهم الابتكارية تأثرت سلباً بدرجة تجعلهم غير قادرين على حل المشكلات التي تواجههم وقد يؤدي ذلك إلى إعاقة التفكير عند الأطفال مما يدفعهم على العزوف عن النواحي الأكاديمية.

### ٤- أساليب التعليم والتعلم:

فأساليب التعليم والتعلم التي تعتمد على تدريب الطفل على أن يكتشف الحقائق بنفسه، والتي تقوم على التجريب والاكتشاف وحل المشكلات وتساؤه على تنمية القدرات الابتكارية، في حين أن أساليب التعليم التي تقوم على الإلقاء والتلقين تؤثر سلباً على هذه القدرات.

### ٥- أساليب التنشئة الاجتماعية:

فأسلوب الذي يقوم على تنمية الاستقلال يساعد على التفكير المتفرد المبدع أما الأسلوب المعتمد على الوالدين والأخرين فإنه يؤثر بالسلب على القدرات.

### ٦- البيئة المدرسية:

تؤثر البيئة المدرسية وما تحته من إمكانيات في النمو العقلي، ونمو القدرات الابتكارية لدى الطفل تأثيراً بالغاً وقد وجد أن سلوك الإنجاز يتأثر بالإمكانيات والأساليب المتبعة في المدرسة.

### ٧- وسائل الإعلام:

حيث يتأثر الطفل بما يراه من برامج تلفزيونية وما تقدمه هذه البرامج من مثيرات وقصص وخيال يساعد على التفكير الابتكاري.

ويمكن تنميته للأطفال عن طريق:

- ألعاب المتاهات، الألغاز Puzzle، الألعاب التركيبية.

- التدريب على التخيل والتصور لتنمية الذاكرة.

- الأنشطة الفنية بأنواعها من رسم وتشكيل وتصوير فوتوغرافي. (١)

إن تنمية الذكاء المكاني (البصري الفراغي) ضرورة مهمة في مرحلة ما قبل المدرسة وذلك لأن الطفل يملك الخيال الخصب ولكنه لا يستطيع التعبير عنه بصورة واضحة وسليمة، ولكنه ينفذها بصورة أقرب ما تكون لخياله، ويشير إلى قدرة الفرد على إدراك المكان المرئي والتفكير البصري، من خلال الصور والخرائط والمخططات والرسوم والأشكال، ويتمثل أيضاً في قدرة الفرد على استخدام الألوان وعلى إدراك العلاقات بين الأشياء داخل الرسوم والأشكال، وتكوين صور وتخيلات عقلية يستخدمها في حل المشكلات ويتطلب هذا النوع من الذكاء الحساسية للون والخط والشكل والطبيعة والمجال والمساحة ويتم التعرف على الذكاء المكاني (البصري) لدى المتعلم من خلال عدد من المؤشرات والخصائص منها انه:

• يستجيب صاحب هذا النوع من الذكاء بسرعة إلى الألوان والأشكال والصور.

(١) توماس أرمسترونج (٢٠٠٠): الذكاءات المتعددة في غرفة الصف، ط ٢، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، الدمام.

• يفضل الكتب المزودة بالأشكال والمخططات والصور.

• يدقق في الأشكال والرسومات والمخططات ويبحث عن علاقات بينها (١).

• يتعلم أفراد هذه الشريحة بالمحسوسات والمجردات معا عن طريق البصر وتنظيم الأشياء في مساحة معينة.



- يحبون أن يروا الأشياء التي يتحدثون عنها حتى يفهموها ويستمتعون بالألوان والأشكال والخرائط، والرسوم والجداول والفن والأحاجي وكل ما يلفت النظر.
- يشتمل هذا الذكاء أيضا على حساسية للألوان، الخطوط، الأشكال، الهيئات، المكان، والعلاقة الموجودة بين تلك العناصر • كما يشمل القدرة على التخيل والتمثيل البياني للأفكار البصرية أو المكانية والقدرة على توجيه الذات بشكل مناسب في قالب مكاني (إشراقة، ٢٠٠٣) (٣)، ويذكر (Gardner, 1983) (٤) ان هذا النوع من الذكاء يتمثل بالقول (صورة تساوي ألف كلمة) إذ يميل من يمتلك هذا النوع من الذكاء إلى استخدام الأشكال والصور والتصميمات والرسوم والخرائط ولديه قدرة عالية في المهام التي تتطلب رؤية العين مع العقل مثل التصور والتخيل وتشكيل الصور الذهنية.

#### - السمات الفنية لطفل الروضة (٥)

##### - سمه التلقائية:

يعبر الطفل تعبيراً حراً ومنطقاً على سجيته التلقائية وفق منطقة الذات، واستجاباته السريعة لما في داخل نفسه، دون أن يلتفت أو يأبه لما يفرض عليه من الخارج أو يراه رأى العين في محيطه المباشر. وبحسب أنه يمشى قدماً في تياره المنطلق غير ملتفت إلا ما تهفو إليه بمعنى انه لا يستجيب فقط للمؤثرات الجانبية، ولا يخضع إلا لسلطانه هو، ومن هنا فقلما نجد في هذا العمل بين مجموعه من الأطفال تمام التشابه أو التوافق وإنما نجد الانفراد والتميز.

##### - سمة المبالغة:

يلجأ الأطفال في كثير من الأحيان إلى ظاهرة المبالغة والحذف عن طريق التأكيد على الشخصية الهامة فيضفي عليها الطفل هالة واضحة من التركيز بتكبير حجمها وإبراز ملامحها وتمييزها عن علي سواها من العناصر التي قد تتوحد معها في الجنس والفصيلة والشخصية والنوع والنسب كشخصية الرئيس أو القائد فحين يعبر الطفل عن تلك الشخصيات يلجأ إلى المبالغة في حجمها بشكل ملحوظ .

##### - سمة التكرار:

كلما شعر الطفل بقدرته على الإجابة في رسم عنصر معين او وحدة بذاتها فانه يدأب علي رسمها وتكرارها وعادتها مره بعد مره، بل أكثر من مره وهو إذ يفعل ذلك إنما يؤكد ما حفظه عن طريق هذا التدريب الذاتي الذي يقوم به.

(١) عبد الرحمن عدس (١٩٩٩): علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، عمان، الأردن، ص ٥٦.

(٢) إشراقة، (٢٠٠٣): أنواع الذكاء، الذكاء البصري/المكاني، منتدى البرمجة اللغوية العصبية وعلاقتها بالحياة.

(3) -Gardner's، Howard (1983): **Theory of Multiple Intelligences "An intelligence is the ability to solve problems**، or to create products، that are valued within one or more cultural setting.

(٤) محمود البسبوني (١٩٨٥): أصول التربية الفنية، دار المعارف، القاهرة، ص٩٩.

### الألوان ورياض الأطفال:

- أثبتت التجارب والاختبارات السيكولوجية التي أجريت على مجموعات من الأطفال يختلفون في ميولهم وثقافتهم أن هناك دلالات عامة للألوان يكاد يشترك فيها الأغلبية العظمى من الناس ذوي الثقافة والبيئة والمناخ الواحد (١). وتوصلت الدراسات إلى عدة ملامح هامة وحيوية هي:
- أن الأطفال يتعرفون على أسماء الألوان وأن التعرف على هذه الأسماء يتزايد بزيادة المراحل العمرية .
  - لا توجد فروق بين الأطفال البنين والبنات في التعرف على أسماء الألوان في المرحل العمرية المختلفة عدا اللون البرتقالي فإن البنات أكثر تعرفاً عليه من البنين في المرحلة العمرية من (٣ - ٤) سنوات.
  - لا يوجد اختلاف في تفضيل الألوان لدى الأطفال البنين والبنات في المراحل العمرية الممتدة من (٣ - ٦) سنوات، وترى الدراسة أن مصممي الألعاب لا بد أن يستخدموا الألوان المحببة حتى يقبل عليها الأطفال، ويمكن تنمية بعض المهارات الحركية والعقلية بهذه اللعب ذات الألوان المحببة للأطفال.
- كما يفضل طلاء غرف الأطفال بالألوان المحببة لهم مثل اللون (الأزرق -الأخضر) وذلك لأن الأطفال ينجذبون إلى تلك الألوان لهذا فإن الألعاب تستخدم خليطاً من تلك الألوان الأساسية يكون لها جاذبية لانتباه الأطفال، كما أن إضفاء المزيد من الضوء على سيكولوجية الألوان يعطي دلالات خاصة عند الطفل فهو يساعد على إكسابهم المفاهيم العلمية للألوان، لأنها تنمي لديهم الإحساس بالتذوق الجمالي (٢).

إن الألوان علم قائم بحد ذاته، وقد تحدث الباحثون عن تأثيراته، وأجريت العديد من الدراسات التي أثبتت فعالية العلاج بالفن والرسم وأثر الألوان والطاقة على عقل ونفس الإنسان. وتشدّد على أهمية اللونين الأصفر والأحمر وأهميتهما في التواجد على جدران الغرف الخاصة بالطفل لما للون الأحمر من دور في إيقاظ الذهن وإثارته، والأصفر في مضاعفة حيويته ونشاطه. بالمقابل يُنصح بطلاء غرف صفوف الحضانه باللون الأزرق أو البنفسجي الفاتح لأنه يبعث على الهدوء، ويجعل الأطفال أكثر انتباهاً وأشد تركيزاً. ولا ينصح بالأبيض والرمادي، لأنهما غير مؤثرين. ويمكن الاستعانة باللون الأخضر للكتابة على اللوحات الجدارية، كونه من أكثر الألوان ثباتاً في الذاكرة.

**شروط نمو القدرات الابتكارية:** ويحددها محمود منسي (٣) فيما يلي:

- (١) توفير الوقت الحر للعب بالأفكار والمفاهيم.
- (٢) العزلة أي إبعاد الطفل عن الضغوط النفسية والاجتماعية.
- (٣) التشجيع وعدم توجيه النقد سواء من المعلمين أو الآباء.
- (٤) البيئة المثيرة والغنية بالمشيرات التي تشجع على الاكتشاف والتجريب واللعب الحر.
- (٥) عدم الأنانية في علاقة الوالدين بالطفل وعدم فرض أنشطة معينة عليه.

(١) فاروق السيد عثمان، صلاح عويس (١٩٩٨): الإحساس بالألوان للطلاب المنبسطين والعصابيين من المرحلة الجامعية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد التاسع، الجزء الثالث، مايو، ص ٤٨.

(٢) إيمان عبد الحميد حامد علي (٢٠٠٦): أثر استخدام تحويلات الأشكال الهندسية المجسمة في تنمية القدرة الابتكارية التشكيلية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، قسم رياض الأطفال، كلية التربية، جامعة طنطا، ص.

(٣) محمود عبد الحليم منسي (١٩٩٤): مرجع سابق، ص ٤٨: ٥٣.

### إجراءات الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهجين (المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين)، ويظهر المنهج الوصفي في دراسة أثر استخدام المشغولة الخشبية القائمة على الفكر التكعيبي على تنمية القدرات الابتكارية لطفل الروضة، أما المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين فيظهر في اختيار عينة البحث والتكافؤ بين المجموعتين: التجريبية والضابطة، وتطبيق اختبار القدرات الابتكارية لطفل الروضة من (٥- ٦) سنوات باستخدام القطع الخشبية الهندسية قبلها وبعديا، وتحديد مدى فاعلية برنامج استخدام المشغولات الخشبية القائمة على الفكر التكعيبي ودورها في تنمية قدرات الطفل الابتكارية المتوسطة الحسابي والانحراف المعياري للعمر الزمني والذكاء لأطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

المتغيرات	المجموعة	ليفين للتجانس		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		الدلالة	قيمة "ف"				
الذكاء	تجريبية ضابطة	٠,٧٧٧	٠,٣٨٥	١٠٠,٥٥	٢,٦٨	٠,٥٦١	غير دالة
		٠,٧٧٧	٠,٣٨٥	١٠٠,٩٥	١,٧٣		
العمر الزمني	تجريبية ضابطة	٠,٢٦٧	١,٢٦٨	٥,٦١٥	٠,١٦٣	١,١٦٣	غير دالة
		٠,٢٦٧	١,٢٦٨	٥,٦٧١	٠,١٣٤		

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٢,٢١

يتضح من الجدول أن قيم "ت" المحسوبة أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في كل من العمر الزمني ودرجة الذكاء.

### أدوات الدراسة:

- ١- اختبار ذكاء الأطفال. إعداد: " إجلال محمد سري "
- ٢- اختبار القدرات الابتكارية باستخدام القطع الخشبية المسطحة ذات الشكل الهندسي القائمة على فكر المدرسة التكعيبيية للمرحلة الثانية لطفل الروضة من (٥- ٦) سنوات. إعداد: "الباحث"
- ٣- برنامج قائم على استخدام القطع الخشبية المسطحة ذات الشكل الهندسي القائمة على فكر المدرسة التكعيبيية لتنمية القدرات الابتكارية لطفل الروضة من (٥- ٦) سنوات. إعداد: " الباحث "

### طرق وأساليب التعلم بالبرنامج:

بعد تحديد أهداف البرنامج المقترح، وإختيار محتواه وتنظيمه ، كان من الضروري تحديد طرق وأساليب تعليم هذا المحتوى ، والمرتبطة بالضرورة بأهداف البرنامج وطبيعة محتواه ، حيث إنه لا توجد طريقة تعليم واحدة تفيد في المواقف التعليمية جميعها ، لذا لزم إستخدام مجموعة من الطرق والأساليب المتنوعة التي تسهم في تحقيق أهداف البرنامج ، وعلى هذا الأساس أختيرت مجموعة الطرق والأساليب التالية :  
( حل المشكلات الإبتكاري ، أسلوب المناقشات والحوار ، أسلوب العصف الذهني ، التعلم التعاوني ، تألف الأشتات ، اللعب )

### التحقق من فروض الدراسة:

الفرض الأول: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على اختبار القدرات الإبتكارية باستخدام القطع الخشبية المسطحة ذات الشكل الهندسي القائمة على الفكر التكعيبي لطفل الروضة في بُعد الكائن الحي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة ويوضحه جدول (١)  
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس اختبار القدرات الإبتكارية باستخدام القطع الخشبية المسطحة ذات الشكل الهندسي للمرحلة الثانية لطفل الروضة لبُعد (الكائن الحي) في القياس البعدي

المتغير	المجموعة	اختبار ليفين للتجانس		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مربع ايتا
		قيمة "ف"	مستوى الدلالة				
طلاقة	تجريبية ضابطة	١,٩٤١	٠,١٧٢	٢٦,٥٠٠ ٨,٤٥٠	٦,٠٦٥ ٥,١٠٤	١٠,١٨٣	٠,٧٣٢
مرونة	تجريبية ضابطة	١,٤٧٣	٠,٢٣٢	١٥,٧٥٠ ٨,٥٠٠	٤,١٢٨ ٢,٨٣٨	٦,٤٧٣	٠,٥٢٤
اصالة	تجريبية ضابطة	١,٣٠٧	٠,٢٦٠	١٧,٤٥٠ ١٠,٥٠٠	٧,٦٦٠ ٦,٣١٢	٣,١٣١	٠,٢٠٥
التفكير	تجريبية ضابطة	٢,٣٨٥	٠,١٣١	٥٩,٧٠٠ ٢٧,٤٥٠	١١,٦٣٥ ٩,٢٠٨	٩,٧٢٠	٠,٧١٣

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٣٨) ومستوى دلالة (٠,٠١) = ٢,٤٢٨

الفرض الثاني: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على اختبار القدرات الإبتكارية باستخدام القطع الخشبية المسطحة ذات الشكل الهندسي القائمة على الفكر التكعيبي لطفل الروضة في بُعد جماد.

### جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس اختبار القدرات الإبتكارية باستخدام القطع الخشبية الهندسية المسطحة للمرحلة الثانية لطفل الروضة لبُعد (الجماد) في القياس البعدي

المتغير	المجموعة	اختبار ليفين للتجانس		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مربع ايتا
		قيمة "ف"	مستوى الدلالة				
طلاقة	تجريبية ضابطة	٣,٦٨٥	٠,٠٦٩	١٢,٣٥٠ ٦,٨٠٠	٨,٢٨٠ ٤,٤٠٨	٢,٦٤٦	٠,١٥٦
مرونة	تجريبية ضابطة	٢,٩٨٤	٠,٠٩٢	١٢,١٥٠ ٩,٠٥٠	٣,٤٠٧ ٢,٨٩٢	٣,١٠٢	٠,٢٠٢
أصالة	تجريبية ضابطة	٠,٠٥٥	٠,٨١٦	٨,٦٥٠ ٧,١٠٠	١,٦٩٤ ١,٦٥١	٢,٩٣٠	٠,١٨٤
التفكير	تجريبية	٣,٦٤٧	٠,٠٦٤	٣٣,١٥٠	٩,٥٨٢	٤,١٥٥	٠,٣١٢

		٥,٣٥٦	٢٢,٩٥٠			ضابطة
--	--	-------	--------	--	--	-------

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٣٨) ومستوى دلالة (٠,٠١) = ٢,٤٢٨  
الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والقياس البعدي لأطفال المجموعة التجريبية على اختبار القدرات الابتكارية باستخدام القطع الخشبية المسطحة ذات الشكل الهندسي القائمة على الفكر التكميلي لطفل الروضة في بُعد الكائن الحي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة ويوضحه جدول (٣)

جدول (٣): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أطفال المجموعة التجريبية للقياس القبلي والقياس البعدي على تطبيق بُعد الكائن الحي

المتغير	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري للفرق	حجم التأثير
الطلاقة	قبلي بعدي	٨,٩٥٠ ٢٦,٥٠٠	٥,٣٨٥ ٦,٠٦٥	١٣,٧٩٦	١٧,٥٥٠	٥,٦٨٩	٣,٠٨٥
المرونة	قبلي بعدي	٥,٧٠٠ ١٥,٧٥٠	١,٨٣٨ ٤,١٢٨	٩,٣٠٩	١٠,٠٥٠	٤,٨٢٨	٢,٠٨١
الأصالة	قبلي بعدي	٩,٥٠٠ ١٧,٤٥٠	٧,٥٢٩ ٧,٦٦٠	٧,٢٠٣	٧,٩٥٠	٤,٩٣٦	١,٦١١
درجة التفكير	قبلي بعدي	٢٤,١٥٠ ٥٩,٧٠٠	١٠,١٤٣ ١١,٦٣٥	١٦,٩٩٤	٣٥,٥٥٠	٩,٣٥٥	٣,٨٠٠

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (١٩) ومستوى دلالة (٠,٠١) = ٢,٨٦١

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والقياس البعدي لأطفال المجموعة التجريبية على اختبار القدرات الابتكارية باستخدام القطع الخشبية المسطحة ذات الشكل الهندسي القائمة على الفكر التكميلي لطفل الروضة في بُعد الجماد.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة ويوضحه جدول (٤)

جدول (٤): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أطفال المجموعة التجريبية للقياس القبلي والقياس البعدي على تطبيق بُعد الجماد

المتغير	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري للفرق	حجم التأثير
الطلاقة	قبلي بعدي	٧,١٥٠ ١٢,٣٥٠	٤,٧٠٥ ٨,٢٨٠	٤,٨٢٦	٥,٢٠٠	٤,٨١٩	١,٠٧٩
المرونة	قبلي بعدي	٧,٩٥٠ ١٢,١٥٠	٢,٦٨٥ ٣,٤٠٧	٧,١٤٨	٤,٢٠٠	٢,٦٢٨	١,٥٩٨
الأصالة	قبلي بعدي	٥,٩٥٠ ٨,٦٥٠	١,٩٣٢ ١,٦٩٤	٥,٤٨١	٢,٧٠٠	٢,٢٠٣	١,٢٢٦
درجة التفكير	قبلي بعدي	٢١,٠٥٠ ٣٣,١٥٠	٦,١٣٤ ٩,٥٨٢	٨,٧١٩	١٢,١٠٠	٦,٢٠٦	١,٩٥٠

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (١٩) ومستوى دلالة (٠,٠١) = ٢,٨٦١

جدول (٥) حجم تأثير البرنامج في حال التطبيق على الكائن الحي وفي حال التطبيق على الجماد

حجم التأثير في بُعد		المتغير
الجماد	الكائن الحي	
١,٠٧٩	٣,٠٨٥	الطلاقة
١,٥٩٨	٢,٠٨١	المرونة
١,٢٢٦	١,٦١١	الأصالة
١,٩٥٠	٣,٨٠٠	درجة التفكير

وبناء على ما سبق عرضه ومن خلال إجابة الباحث عن أسئلة البحث، فقد أشارت النتائج إلى مدى نمو القدرات الإبتكارية المتمثلة في (الطلاقة والمرونة والأصالة) لدى عينة البحث الأساسية. مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح باستخدام المشغولات الخشبية الهندسية البسيطة القائمة على الفكر التكويني لتنمية القدرات الإبتكارية لطفل الروضة.

#### نتائج البحث :

أهم ما توصل اليه من النتائج وهي :

- استخدام المبادئ العامة للفكر التكويني في صياغة مجموعة من الأنشطة أسهم في تنمية القدرات الإبتكارية لطفل الروضة.
- نمو بعض الجوانب الجسمية للطفل المتمثلة في العضلات الدقيقة (الأصابع) لدى الأطفال من خلال التمكن من الإمساك والتفاعل المستمر مع القطع الخشبية ذات الأحجام المتعددة.
- يقوم الطفل بعمل أشكال متعددة ومتنوعة للعناصر المعروفة والملموسة له أكثر من التي لا يراها باستمرار وبعيده عن متناول يديه.
- استخدام مبادئ المدرسة التكوينية الفنية وصياغتها في سياق تربوي تعليمي تثقيفي أسهم في تنمية بعض القدرات الإبتكارية لطفل الروضة.
- اللعب أنسب السبل لتقديم أي مفهوم تعليمي تربوي أو تثقيفي للطفل فهو دائم التفاعل مع ما يقدم اليه إذا كان به ما يثيره وذلك قد يجعله منشغل به لأطول فترة دون ملل.
- لاحظ الباحث نمو الذكاء البصري الفراغي للطفل أثناء ممارسته الألعاب العقلية والتشكيلية القائمة علي استخدام الأنشطة المنفذة بالقطع الخشبية القائمة علي الفكر التكويني وتعلمهم لبعض أسس التصوير الفوتوغرافي الذي أدى لتصوير الأطفال زملائهم وأعمالهم بصورة جيدة.
- ينجذ الأطفال بصورة كبيرة جداً للألوان الصريحة أكثر من غيرها ولا يعير إهتمام كبير للتدرجات اللونية.
- نمت لدي الأطفال القدرة علي الفصل بين الألوان وأصبح يضع الألوان المختلفة فوق بعضها وليست المتشابهة.
- أسهم البحث في تنمية القدرة علي إدراك التفاصيل للعناصر المقدمة من خلال استخدام الأطفال القطع الخشبية صغيرة الحجم لرسم هذه التفاصيل الواردة في مخيلتهم.
- يعتبر تقديم الأنشطة القائمة على التفاعل المستمر للأطفال أحب إليهم من الأنشطة التقليدية والتقليدية.

#### ثانياً توصيات البحث :

- في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات التالية :
- الإهتمام بتنمية الإبتكار بصفة عامة ، وتنمية الأبتكار التشكيلي بصورة خاصة لدى الأطفال ، وذلك من خلال تصميم برنامج يهدف لتنمية الأبتكار لطفل الروضة باستخدام التربية الفنية.
- الإهتمام بالأنشطة والوسائل المتنوعة والجذابة التي تعمل على تنشيط الخيال لدى الأطفال ، بإعتبار أن الخيال مكون أساسي من مكونات الأبتكار.

- عقد المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية عن أهمية الأنشطة المكتبية (القصص والألعاب) لدى طفل الروضة ، ودورها في تنمية الابتكار.
- إستفادة مخططي برامج طفل الروضة من الأنشطة الفنية لتضمينها في برامج الروضة لتوفير النمو الفني والعقلي السليم لطفل الروضة.
- وضع برامج تربوية تتضمن أسس التربية الفنية لتستهدف مشاركة الآباء في الدور الفعال التي تقوم به رياض الأطفال من تنشئة أبنائهم وتوعيتهم بأهمية التواصل المستمر مع المؤسسة التعليمية نظراً لخطورة هذه المرحلة في حياة الطفل.
- ضرورة تطرق الدراسات لمذاهب الفن الحديث فهي تساعد علي فهم تعبيرات الطفل بصورة أكبر وتساعد علي تقديم الصور والأشكال بشكل محبب للطفل.
- ضرورة ملائمة المفاهيم المقدمة لطفل الروضة لخصائص نموه وإحتياجاته وميوله.
- الإستعانة برأي الأطفال فيما يقدم لهم من أنشطة لتحديد ما يناسبهم.
- ضرورة توفير بيئة مدرسية تقدر الابتكار وترعى الموهوبين ، وذلك بتقديم التشجيع المناسب لهم ، وتسجيل أعمالهم من خلال عمل أرشيف ، وعمل ألبوم للصور التي يلتقطها الأطفال لإبتكارهم.
- ضرورة الإهتمام بالجانب الفني والجمالي أكثر في مجال رياض الأطفال ليس من خلال الرسم والنحت فقط.

## ملخص البحث

### ● موضوع البحث

إستخدام مشغولات خشبية قائمة على فكر المدرسة التكيفية لتنمية القدرات الإبتكارية لطفل الروضة .  
ولقد أشتمل البحث علي:

### ● مقدمة البحث

تناول الباحث مشكلة البحث المتمثلة في مدى إسهام المشغولة الخشبية القائمة علي الفكر التكيفي من تنمية بعض القدرات الإبتكارية لطفل الروضة ، والفروض وأهمية البحث وأهدافه وحدود ومنهج البحث والأدوات المستخدمة و الإجراءات ثم أخيراً مصطلحات البحث .

### ● الإطار النظري للبحث

الأخشاب وأنواعها ، التكيفية ، الابتكار لدى طفل الروضة ، الخصائص الفنية لطفل الروضة

### ● إجراءات الدراسة

تناول الباحث منهج البحث المتمثل في المنهج الوصفي للإطار النظري والمنهج التجريبي ، إختبار الذكاء ، إختبار القدرات الإبتكارية لطفل الروضة وطريقة إعداده ، البرنامج التربوي المستخدم .

### ● التحقق من فروض الدراسة

المعالجة الإحصائية التي قدمها الباحث للتحقق من صحة فروض الدراسة، تفسير النتائج التي توصلت إليها في الإطار النظري للدراسة.

### ● نتائج البحث

إستخدام المبادئ العامة للفكر التكيفي في صياغة مجموعة من الأنشطة أسهم في تنمية القدرات الإبتكارية لطفل الروضة.

يقوم الطفل بعمل أشكال متعددة ومتنوعة للعناصر المعروفة والملموسة له أكثر من التي لا يراها بإستمرار وبعيده عن متناول يديه.

• التوصيات

- الإهتمام بتنمية الإبتكار بصفة عامة ، وتنمية الأبتكار التشكيلي بصورة خاصة لدى الأطفال.

## Research Summary

**Research topic:** Using wooden works based on the Cubism school thought to develop the Creative Abilities of the Kindergarteners.

**The search included:**

- Introduction to Research

Researcher in this part the research problem of valuable occupied the contribution of wood-based cube thought of some innovative capacity development for kindergarten children, and assumptions and the importance of research and its objectives and limits of the research methodology and tools used and procedures, and then finally the search terms.

- The theoretical framework of the research

Types of wood, Cubism, Creativity in kindergarten, Technical characteristics of kindergarten child

- The study procedures

The statistical treatment provided by the researcher to verify the validity of the hypotheses of the study, the interpretation of its findings in the theoretical framework of the study.

- research results

Using the general principles of cubism in formulating a range of activities contributed to the development of the innovative abilities of kindergarten children.

The child creates multiple and varied forms of elements that are known and tangible to him more than the shapes that he does not constantly and beyond the reach of his hands.

- Recommendations

To pay attention to the development of innovation in general, innovation figuration Especially for children.

إستخدام مشغولات خشبية قائمة على فكر المدرسة التكوينية  
أحمد محمد رحال

---